رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين 551 فضل قراءة القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان ح 199-8001 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قال الامام
رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين كتاب الفضائل كتاب الفضائل في كتب السنن المصنفة كالبخاري ومسلم. تتعلق الفضائل بفضائل انبياء فضائل النبي محمد صلى الله عليه وسلم فضائل اصحابه رضي الله عنهم. لكن هنا لانه
ويهتم بالاعمال فسيرد فضائل الاعمال فضائل الاعمال. ليس المراد فضائل للبلاد ولا فضائل الاشخاص ولا فضائل الانبياء ولا فضائل الصحابة انما المراد فضائل الاعمال ان كتابه يهتم اعمل قال باب فضل قراءة القرآن عن ابي امامة رضي الله عنه
واسم ابي امامة صدي ابن عجلان وبعضهم يفتحها ابن عجلان الباهلي. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن انه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه
وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه طبعا هذا الحديث الاول مختصر اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. فبعد ان عمم النبي صلى الله عليه وسلم خصص قال اقرأوا البقرة وال عمران فانهما تأتيان كغمامتين او غييتين تحاجان عن
بهما اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه وعن النواسي بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في
الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران وال عمران تحاجان عن صاحبهما عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة. وهم الملائكة. والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران. سبحان الله! وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل
ترجى ريحها طيب وطعمها حلو. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها وحلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحان ريحها طيب وطعمها مر ومثل
المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. تكلف قوم تفسير الاترجة فبعضهم يقول هي الكمثرى. الكمثرى المعروفة والنظرة المعروفة لا يجد لها ريحا. نعم طعمها قد يكون طيبا
لكن ليس لها ريح. فالظاهر ان الاتروجة في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم تختلف عن الكمسرى وتختلف عما وصفوها به. بهذه الاونة. فان كل شيء وصفوها به لما ما وجدنا شيئا الان ريحه طيب وطعمه طيب. فلعلها
ثمرة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. والا فهل وجدتم شيئا ريحه طيب وطعمه طيب الان ما اطلعك على اشياء في النت وما النت نريد شيئا حيا واقعيا متل ان تشمها لن تشم في النت الرائحة. اه لن تشم في النت. نروح السعودية ما في
التفاح لا ريح له. التفاح لا ريح له. لعلها السمرة كانت موجودة في الزمن الاول والله اعلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما
ويضع به اخرين. يرفع العاملين به. الحافظين له. اما الذين يحلون هرمه ويحرمون حلاله فان الله يضعهم به وان ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء
الليل اناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار. وعن ابن عازب رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين فتغشته السحابا. فجعلت
تدنو وجعل فرسه ينفر منها. فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لهم قال تلك السكينة تنزلت للقرآن. وهل السكينة هي الملائكة او شيء اخر هل السكينة هي الملائكة؟ امن السكينة الهدوء الذي يصاحب نزول القرآن
في بعض الطرق لهذا الحديث تلك الملائكة تنزلت للقرآن. فهل يطلق على على السكينة الملائكة. كونها تصاحبها وجه ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب
بالله فله حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. هذا الخبر معلول معلول بالوقف والازهر ان العلة تمت للقيل بها. وبالله التوفيق

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب كالبيت الخرب. وهذا ايضا سنده طيف في ابو ظبيان وهو ضعيف. عن الحديثان المشهوران الحديث الاول لا اقول الف
لا ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف معلول بالوقف وبالانقطاع. وكذلك كحديس ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب معلول ايضا فهو ضعيف الا ظاهرا
عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتفع ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. هذا حسن. هل يقال
عيب القرآن حامله حافظه؟ ام ان صاحب القرآن هو الذي يقرأه فقط الظهير ان ذلك يطلق على حامله حافظه والعامل به ايضا. باب الامر تعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان. عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فهو الذي نفس محمد بيده له اشد تفلتا من الابل في عقلها وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن
مثل الابل المعقلة. ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت ارجو تحرير اللفظ ايها الاخوة مرحبا الشيخ غالي. تحرير لفظة في هذا الحديث عند مسلم اعملها يا محمد اجتهد فيها. واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره. واذا لم يقل
قم به نسي اذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقم به ناجية هل هي مدرجة ام انها من كلام النبي عليه الصلاة والسلام؟ فستكون حينئذ طريقة لتثبيت
حفظ وهي قراءة القرآن في صلاة الليل. اذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكرا واذا لم يقم به نسي. في هذا الباب يرد لو روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي من حفظ القرآن ونسيه لقي الله يوم القيامة وهو اجزم اي مصاب بالجذام والحديث ضعيف الاسناد جدا. ويلزم ايضا توجيه قول الله تعالى لذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. والنسيان في هذه الاية الكريمة هو الترك. ليس
مراد بالنسيان الذهول عن الحفظ انما النسيان المراد به الترك. قال باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن وطلب القراءة من حسن الصوت والاستماع الها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر بها. هذه هذه استمع هذا الحديث في البخاري وفي مسلم ولكن قد اخرج البخاري رواية له الاولى عند البخاري اعلها العلماء وانتقدوها على الامام البخاري. هذه اللفظة التي
العلماء وانتقدوها على الامام البخاري هي ليس منا من لم يتغنى بالقرآن ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. هذه اللفظة ليس منا من لم يتغنى بالقرآن معلولة اعلها الامام الدارقطني رحمه الله تعالى وغيره من اهل العلم. ليس منا من لم
نتغنى بالقرآن وقالوا والصواب هي قوله ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر بهذا الصواب. واما راو وقرأها كما تسمعون. ليس منا من لم يتغنى بالقرآن فا
فارق بين اللفظين ليس منا من لم يتغنى بالقرآن تفيد ان ذلك كبيرة ان الذي لم يتغنى بالقرآن مرتكب لكبيرة لان لفظة ليس منا من الالفاظ التي اذا اطلقت على الشيء كانت
من الكبائر وآآ ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية كلمة ليس منا تدخل تدخل الذي اندرج تحتها في فعل الكبائر فاللفظ ليس منا من لم يتغنى بالقرآن معلول والصواب ما
اذن الله لنبي ما ازن ما ازن الله لشيء ما اذن نبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به. وهذه لا تفيد تحريما انما تفيد حثا على تحسين الصوت واستحبابا والله اعلم
ولا مؤاخزة الشيخ عيد بس اعطي هذا الورق للشقية. في هذا الباب اخرج الامام احمد بسند حسن قال او غير احمد عفوا حسن زينوا القرآن باصواتكم. زينوا القرآن باصواتكم. فهي ايضا
في معرض الحث على تحسين الصوت بالقرآن. وسمة لفظة ما زلت ابحس لها عن سند صحيح وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يستمع الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. وقال يا ابا موسى لو رأيتني
وانا استمع لقرائتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود. فالشاهد في اللفظ التي اذكرها هي قوله يا رسول الله لو علمت انك تستمع الي لحضرته لك فهل يجوز لشخص ان يحسن قراءته بالقرآن من اجل شخص اخر؟ قول
بابي موسى لو علمت انك تستمع الي يا رسول الله لحبرته لك تحبيرا لكن هذه اللفظة وبعد البحث في اسنادها ليست في الصحيحين ولا في احدهما. او اراها معلولة وراها معلولة لكن ليس معنى كونها معلولة ان الحكم انقطع انما يبحس عن دليل اخر
في الباب غير هذا الدليل ان وجد دليل اخر فنحن مع الدليل اينما كان وحيثما كان حينما كان وحيثما كان. فالسؤال يا سامح ان كان عندك علم اجب والا فاسكت
يا رسول الله لو علمت انك تستمع الي لحبرت لك القرآن تحبيرا قلنا انها ضعيفة. فهل يجوز لشخص يا سامح ان يحسن قراءته من اجل شخص اخر اليه او لا يجوز. الكلام لا يجوز. لماذا لا يجوز

حتى لا يدخل في الرياء. يقول لك انا امن على نفسي من الرياء. انا اشوق من خلفي لكتاب الله واحببهم في كتاب الله كالمتصدق بصدقة العلن يقول انت الله اعلم بنواياي لكن
انني احث الناس على ان يتصدقوا مثلي. ها لو كان شخصا ضعيف كان شخصا ضعيف. كان شخص بعينه يعني جاءك مسئول محافظ بعيد شيئا ما عن الدين فواحد صلى وراه امام فالامام قال احسن صوتي
كي ينتفع هذا الرجل. هل هذا رياء؟ يجوز او لا يجوز؟ طبعا في طبعا في لماذا؟ طبعا في كتاب الله طبعا في هدايتها. النبي صلى الله عليه وسلم ممكن توقف حسب النية بس نريد نجمع لها الادلة اولا. النبي صلى الله عليه وسلم قال ها؟ الاذان شيء اخر
النبي الذي قدمه. طيب اذا قال شخص انا ادرج زلك تحت قوله زينوا القرآن باصواتكم. له ذلك اذا قبل ان ترتجل الاجابة تقول ابحث المسألة واستقصي اقوال العلماء لعل هناك دليل غاب عني
يهم استحضروه وهم استحضروه نعام؟ قول الله يعلم قبل الاجابة ابدا. حتى لو كانت الاجابة صحيحة. مم. قول الله يعلم. نعم. وفي وعن البراء بن عازب قال سمعت له ولو صحت لفظة لحبرته لك تعبيرا لكانت قاطعة في النزاع
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم آآ قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا صوتا منه لكن عموما تحسين الصوت بالقرآن للعموم مطلوب. يعني تحسين الصوت بالقرآن
للعموم عموم الناس مطلوب زينوا القرآن باصواتكم. زينوا القرآن باصواتكم الماهر بالقرآن بس المهارة هل المهارة الحفز او المهارة؟ حسن الصوت. وعن ابي لبابة بشير بن المنذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغنى بالقرآن فليس منا. هذا السند فيه اختلاف
طويل وآآ خلل كثير في السند. نعم ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قال لي النبي الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر
نعم؟ بماذا؟ لا لا حضرت لك تعبير ضعيف ليس في مسلم. محتاجة بحث. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ
وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأت عليه سورة النساء حتى اذا الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان
فالتفتوا فاذا عيناه تذرفان. متفق عليه. سؤال يوجه الى اخينا يوسف حفظه الله كثيرا ما يستدل بعض اخواننا على اسمح لي في اللفظ يعني لا اتقلده لكن احكيه على بدعية
قولي صدق الله العظيم بهذا الحديث. فهل الدلالة واضحة من هذا الحديث؟ ان صدق الله العظيم بدعة ويقولون ان النبي قال حسبك. ولم يقل صدق الله العظيم. او ماذا؟ هل الدلالة
واضحة وجلية من هذا الاسناد ها ليس فيه دلالة واضحة على ليس فيه دلالة واضحة على المنع. لغاية الامر ان النبي قال حسبك. ولا يمنع ان تتعدد المواقف التي يقرأ فيها النبي صلى الله عليه وسلم التي يختم بها النبي قراءته. لا يمنع من ذلك
نعم. قل صدق الله لا ننازع في صدق الله لكن لو يقصد ختام القرآن دايما دائما ختام القراءة دائما بصدق الله العظيم لا نستطيع ان نبدع وكذلك اذا سئلنا هل ورد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه كان يختم دوما
صدق الله العظيم ما نستطيع ان نثبت ما عندنا دليل فالامر اذا واسع. والله اعلم لكن مسألة الاقدام على التبديع مسألة صعبة علينا بارك الله فيك. طيب الامام النووي اتى بجملة من الاحاديث الطيبة في فضل قراءة القرآن. لكن نسأل عن
ايات في هذا الباب الى حملة الكتاب العزيز. من يذكرنا بايات في فضل حفظ القرآن وتلاوته ها ابو اويس يقول بل هو ايات بينات في سورة لحظة بس لحظة بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ليست في الباب. ليست في باب التلاوة
هل من باب التلاوة؟ فضل التلاوة؟ نعم. الذين اتيناهم الكتاب احسنت يتلونه حق تلاوته. نعم. ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلاء لن تبور. نعم يا قط. ها
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا لا تفيد التلاوة. لكن بالعموم ممكن. ورتل القرآن. ورتل القرآن ترتيلا. احسنت. والزاكين الله كثيرا والذاكرات. مثل ما احييت قلت له ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة ورتلناه ترتيلا. احد له سؤال فيما ذكر
بل هو ايات بينات هذا في التلاوة ولا يا اخي انت تنافح عن رأيك دائما يا ابا عويس. دائما لا ماتدخلش ايوا القرآن لكن هنتكلم على التلاوة بارك الله فيكم الى صلاة العشاء جزاكم الله خير